انما تقوم باعمال التنقيب عن النفط في سيناء طمعا في اقتصاص ثمن لذلك عند الحديث عن خطوة اخرى في التسوية · فكان موقف الادارة الاميركية حاسما هذه المرة ، وارغمت اسرائيل على التراجع ، لصالح شركة اموكو ·

السلاح :

كانت ادارة فورد ، بقيادة كيسنجر ، وتحت غطاء القول بضرورة تقوية اسرائيل ، لتشجيعها على التقدم في مسار التسوية ، وعدت اسرائيل بتسليمها صفقة من قنابل الارتجاج · كما وعدتها بالنظر في مسألة السماح لها بالمشاركة في انتاج طائرات ف ـ ١٦ ، والتي طلبت اسرائيل تزويدها بحوالي ٢٥٠ منها ، وتمت الموافقة على ذلك · والظاهر من الكلام عن زيارة رابين ، ان واشنطن قد تراجعت عن الوعد بتسليم القنابل المذكورة ، وتذرع كارتر بالمثل الاخلاقية في نقضه لوعد سلفه · ولكن لا يستثنى تأثير الضغط العربي على واشنطن في هذا المجال ، اذ بتزويدها اسرائيل بمثل هذه القنابل ، تضع اميركا علامة استفهام كبيرة حول مفهوم التسوية السلمية التي لا تنفك تتحدث عنها، وحتى في نظر الاطراف الراغبة فيها · فبتلك القنابل قد يطفح الكيل · وبقيت الولايات المتحدة على عهدها لاسرائيل من ناحية التزويد باحدث انواع الطائرات التي تنتجها ، مع ابقاء القرار بالنسبة لانتاج مشترك لهذه الطائرات معلقا ·

التسوية السياسية :

كل مبادرة جديدة في اطار التسوية السياسية تكشف بصورة اكثر وضوحا، ان اسرائيل لم تكن بالفعل ترغب في انجازها ، وإنما كانت تحاول كسب الوقت، والمناورة لالقاء تبعة الرفض على الطرف العربي · وبرنامج حزب العمل الانتخابي والذي تتقيد به حكومة اسرائيل ، قد صيغ من هذا المنطلق ، والواقع ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل عاجزة عن اتخاذ قرار التسوية · ذلك ان هذا الكيان ، الذي قام في ظل ظروف سياسية معينة ، وضمن موازين قوى محددة ، مطلوب منه الان ، من اجل انجاز التسوية ، تحديد حدوده الجغرافية والبشرية والسياسية في ان معا ، وكل ذلك ، قبل ان يجسد مشروعه الصهيوني ويحقق ذاته على ارض الواقع ، وفي ظل ظروف سياسية وموازين قوى مختلفة عن تلك التي سادت لدى قيامه · والكيان اليوم ، تنقصه المرونة اللازمة لتحمل تبعات القرار الحاسم بشأن تقرير مصيره ، دون ان ينكسر ·ومن هنا ، ونظرا الى الفارق الكبير بين قوته العسكرية وفاعليته السياسية ، كان الاسهل عليه اتخاذ قرار الحرب · ولكن الظرف الدولي لم يكن يسمح بذلك بعد